# إرشادات حول جهود
# الكشفية فى مجال العمل
## مساعدة الأطفال الذين يعيشون فى ظروف صعبة

© WSB Inc. / Slovensky Skauting-Romsky Skauting

SCOUTS®
من أجل عالم أفضل

برنامج الشباب

SCOUTS®
من أجل عالم أفضل

© World Scout Bureau
Arab Regional Office
Education, Research and Development
February 2008

World Scout Bureau
Rue du Pré-Jérôme 5
PO Box 91
CH – 1211 Geneva 4 Plainpalais
Switzerland

Tel.: (+ 41 22) 705 10 10
Fax: (+ 41 22) 705 10 20

worldbureau@scout.org
scout.org

Reproduction is authorized to
National Scout Organizations and
Associations which are members of the
World Organization of the Scout Movement.
Credit for the source must be given.

إعادة الإنتاج مخولة للجمعيات الكشفية الوطنية ذات العضوية بالحركة
الكشفية العالمية مع ضرورة ذكر المصدر عند الاقتباس

# إرشادات حول جهود
# الكشفية فى مجال العمل
# مساعدة الأطفال الذين يعيشون فى ظروف صعبة

فى كل الدول بجميع أنحاء العالم هناك أطفال
يعيشون فى ظروف صعبة وهؤلاء الأطفال
يحتاجون عناية خاصة

## المحتويات


1. من هم الاطفال الذين يعيشون فى ظروف صعبة؟ 5

2. لماذا يعتبر العمل مع هؤلاء الأطفـال من الأمور المهمة للكشفية؟ 7

3. كيف يمكن للكشفية المساعدة؟ 8

4. اعتبارات هامة. 10

5. تنمية الموارد والشركاء. 13

6. الخاتمة. 14

7. المراجع. 14

## من هم الاطفال الذين يعيشون فى ظروف صعبة؟

الأطفال الذين يعيشون فى ظروف صعبة هم هؤلاء الأطفال الذين تعرضوا خلال فترة قصيرة أو طويلة من حياتهم لمخاطر قوية ومتعددة تهدد صحتهم البدنية أو الذهنية. ومن السمات العامة لهؤلاء الأطفال أنهم افتقدوا الرعاية والحماية المناسبة فى مرحلة البلوغ وعاشوا حياتهم بعيداً عن مجتمع متكامل العناصر.

وهؤلاء الأطفال غالباً ما يكونون مهمشين اجتماعياً، وهذا من أبرز المشكلات التى تواجههم فى العالم حالياً. وتبذل العديد من الجمعيات الكشفية الوطنية جهوداً حثيثة فى هذا المجال، وبصفة خاصة مع المجتمعات ذات الأقليات العرقية والأطفال العاملين والأطفال الذين يعيشون ويعملون فى الشوارع وذلك بهدف تحسين ظروفهم المعيشية وإكسابهم مهارات مقبولة اجتماعياً حتى يشغلون مكانة مؤثرة فى مجتمعاتهم المحلية.

وتعرف المادة (1) من اتفاقية الأمم المتحدة بشأن حقوق الطفل «الأطفال» على أنهم الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 18 عاماً. وتوضح الأمم المتحدة أن هذا التعريف مقصود لأنه كان من المأمول أن توفى الاتفاقية الحماية والحقوق كلما كان ذلك ممكناً لهذه الفئة العمرية تعريف «الأطفال» كما هو موضح فى المادة (1).

### سمات الأطفال الذين يعيشون فى ظروف صعبة

كوسيلة للتكيف مع أوضاعهم الصعبة، قد يصبح هؤلاء الأطفال مرغمين على اكتساب سمات مختلفة عن أقرانهم. ويجب أن يراعى قادة الكشفية هذه المسألة عند تعاملهم مع هؤلاء الأطفال. وقد تتضمن هذه السمات على سبيل المثال لا الحصر ما يلى:-

- التهور.
- سهولة الانقياد والانعزال عن الجماعة.
- افتقاد مهارات الاتصالات اللفظية.
- النظرة الدونية للذات نتيجة الإهمال وسوء المعاملة.
- إظهار عدم الاهتمام بالآخرين وعدم إيلاء أى نوع من أنواع الحرص عليهم.
- رفض الاعتراف بالسلطة الأعلى ونفوذها.
- عدم مراعاة القواعد والأعراف مما يؤدى لعدم الاكتراث بالقوانين.
- إظهار سلوكيات غير مقبولة ومعادية للمجتمع مثل تناول المخدرات ... الخ.

### توجهات المجتمع

بالنسبة لتوجهات المجتمع، فقد ترفض المجتمعات هؤلاء الأطفال بسبب هذه السمات التى تؤدى بهم لاتباع سلوكيات معادية للمجتمع. وهذا الاتجاه المناوىء من جانب المجتمعات من المحتمل أن يدفع هؤلاء الأطفال لإظهار مزيد من السلوكيات غير المقبولة اجتماعياً ويقودهم إلى دائرة مفرغة من التهميش الاجتماعى.

## قصص ملهمة

© WSB Inc. / The Kenya Scout Association

**الكشفية من أجل الأطفال الذين يعيشون ويعملون فى الشوارع**

© WSB Inc. / The Kenya Scout Association

**بيتر كريكوى – كينيا:**

لقد كان بيتر كريكوى فى سن السادسة من عمره عندما إضطرته الحاجة والضرورة إلى ترك أسرته التى تعيش فى العشوائيات وسعى إلى السرقة فى الشوارع من أجل الحصول على الطعام. وفى سن التاسعة أصبح رئيس عصابة تعيش فى الشوارع حيث يعيش معظم الناس فى العصابات على التسول والسرقة وفى سن العاشرة كان بيتر يتسول خارج المدرسة المحلية عندما اكتشفه العاملون فى مشروع «كشافى الشوارع» الكينى المعروف باسم « تمديد برنامج الكشافة » ،والهدف من هذا البرنامج هو الوصول إلى الشباب الذين يعيشون فى ظروف صعبة.

ومنذ ذلك الوقت عاد بيتر مرة أخرى للمدرسة وهو الآن طالب فى الفترة الثانية فى جامعة نيروى حيث يدرس تنمية المجتمع. ومن خلال إبداعه كان قادراً على بدء مشروع صغير لبيع الفحم وأصبح قادراً على إعالة والدته وبعض أقاربه. وأصبح قائداً كشفياً لمجموعة كشافة موثوارا التى أصبحت إحدى المجموعات ،ويرغب بيتر فى مساعدة الشباب الآخرين الذين يعيشون فى نفس الظروف التى كان يعيش فيها

توجيه جهود الكشفية إلى مساعدة الأطفال الذين يعيشون فى ظروف صعبة يتطلب منا إدارة لقاءات وأنشطة الكشافة فى المناطق التى يتواجد بها هؤلاء الأطفال.

## 2- لماذا يعتبر العمل مع هؤلاء الشباب من الأمور المهمة للكشفية؟

تتمثل رؤية الكشفية فى خلق عالم أفضل من خلال دعم تنمية وتطوير الشباب. وإذا رغبت الكشفية فى زيادة أثرها فى المجتمع، ينبغى أن تسعى للوصول إلى جميع الشباب، بصفة خاصة هؤلاء الذين لم ينضموا لعضوية الكشفية من خلال الطرق التقليدية.

وهناك أمثلة كثيرة تتعلق بالممارسات الجيدة التى استطاعت من خلالها الكشفية التواصل مع الشباب المهمشين. وتتطلب هذه الممارسات أن يقوم القادة بتطوير قدرات ومهارات خاصة بجانب الحصول على تدريب مميز ودعم متواصل. وفي هذا الإطار، نود الإشارة إلى أن القائد المحنك الواثق من ذاته يستطيع أن يؤثر تأثيراً كبيراً فى جميع الأطفال،ويمكن أن يكون ذلك عاملاً محفزاً لجميع القادة الكشفيين المعنيين والكشافين والشباب أنفسهم والمجتمع بأسره على نطاق أشمل لبذل مزيد من الجهود فى هذا المجال.

### وتتضمن الممارسات الناجحة الأمثلة التالية:-

- تحول الشباب فى كينيا من الحياة فى الشوارع إلى الحياة بالجامعة بفضل دعم القادة الكشفيين فى كينيا والمملكة المتحدة وكندا الذين قدموا الدعم للمشروع.
- استمرار الشباب فى مجتمع روما فى سلوفاكيا فترة أطول فى المدرسة ونجاحهم فى الحصول على فرصة عمل والاقلاع عن العادات السيئة مثل التدخين وتناول الكحوليات بفضل انضمامهم للكشفية.

والكشفية لديها الكثير لتقدمه للشباب بما فى ذلك الشباب المهمشين اجتماعياً، حيث تقدم الكشفية دعم الاقران (من خلال نظام الطليعة ونظام المجموعات) والعضوية فى فريق عمل (الوحدة) والانضمام لمجتمع صغير (من خلال قواعد القيم المشتركة والفرصة لإيجاد رؤية جديدة للمستقبل (من خلال الوعد ببذل قصارى الجهد) وتوفير الدعم لتحقيق ذلك (من خلال تعاون الأقران تحت إشراف القادة).

© WSB Inc./ Arab Scout Office

الكشافون الذين ساهموا فى توجيه جهود الكشفية إلى مساعدة الأطفال فى ظروف صعبة حصلوا على خبرة واسعة مثل الخبرة التى حصل عليها هؤلاء الذين يقومون بمساعدتهم.

## كيف يمكن للكشفية المساعدة؟

يمكن لكل الجمعيات الكشفية الوطنية المساعدة ويتوقف حجم المساعدة على الموارد المتاحة ووضع كل جمعية كشفية على حدة. وفى كل الأحوال يمكن أن تتضمن المساعدة ما يلى:-

(أ) نشر الوعى والحماية.

(ب) العمل المباشر.

### أ- نشر الوعى والحماية

تتيح القاعدة العريضة من أعضاء الحركة الكشفية الفرصة للكشفية لإحداث التغيير فى أفكار واتجاهات الشباب المهمشين. ويمكن تبادل هذه الأراء والأفكار فيما بين الأصدقاء (مجموعة الأقران) وعائلاتهم والمجتمع بأسره. ويعتبر الإلمام بالقضية هو الخطوة الأولى نحو فهم وإدراك أبعادها. ومن هذا المنطلق، يمكن تشجيع الشباب على القيام بواجبهم تجاه هذه القضية وهذا بالتالى من شأنه أن يؤثر فى القرارات التى يقوم باتخاذها فى حياته.

### طرق نشر الوعى

بمجرد إلمام ومعرفة الشباب بالقضايا المختلفة والأسباب التى أدت لظهورها، يمكنهم المشاركة فى طرق إبراز هذه القضايا للرأى العام. وتشمل الافكار المرتبطة بتشجيع الآخرين على المشاركة فى معالجة القضايا ما يلى:

1. تنظيم حملات التوعية المرتبطة بموقف الأطفال الذين يعيشون فى ظروف صعبة أثناء انعقاد الاجتماعات الدورية للمجموعات الكشفية.
2. الاحتفال بالأيام العالمية المرتبطة بالمشكلة مثل «اليوم العالمى لمكافحة عمل الأطفال» (12 يونيه)، وتنظيم احتفالات على المستوى المحلى للمساعدة فى دعم جهود الكشفية فى هذا المجال.
3. دعوة الخبراء من المنظمات غير الحكومية وهيئات الأمم المتحدة والحكومات المهتمة للتحدث عن المشكلة فى ورش العمل الخاصة بالتوعية بهذه المشكلة.
4. تنظيم زيارات ميدانية خاصة للأماكن الحيوية مثل مراكز مكافحة إدمان المخدرات والكحول ومعسكرات اللاجئين على أن يلى ذلك مناقشات بين المجموعات حول آرائهم فى الزيارة والأوضاع التى شاهدوها.

## ب- العمل المباشر

وقبل البداية لابد من أن تدرس كل جمعية كشفية وطنية وضعها، لأنه لابد أن تقوم الجهود الموجهة نحو دعم الأطفال الذين يعيشون فى ظروف صعبة على التزام أساسى. ومن هذا المنطلق، فمن الضرورى الحصول على المعلومات اللازمة حول احتياجات هذه الفئة من الشباب حتى يتسنى وضع الطرق المناسبة والاستراتيجيات الملائمة للتعامل مع هذه القضية والعمل على تحسين الظروف المعيشية لهؤلاء الأطفال . كما أنه من الأهمية بمكان تحديد القضايا الأخرى التى تؤثر فى المجتمع سواء على مستوى الأفراد أو المجتمع ككل. وينبغى الاستعانة بطريقة العمل فى مجموعات وتدعيم الشراكة مع هيئات أخرى لتجميع المعلومات وتقييم الاحتياجات وتبادل النتائج المطروحة لحل المشكلة وذلك للوصول لرؤية أفضل للمجتمع وما يحدث فيه.

وقبل بدء جهود الكشافة فى المجتمعات المحلية فى جميع انحاء العالم، لابد أن نبرز أن الكشفية تحتل مكانة متميزة تساعدها على تجميع بيانات دقيقة من حيث الكم والكيف حول هؤلاء الأطفال الذين يعيشون فى ظروف صعبة. ومن خلال الشراكة مع منظمات متخصصة، يمكن تدريب الجوالة عن طريق الباحثين والمتخصصين لتدعيم قدراتهم على اجراء عملية مسح شامل لتحديد احتياجات هؤلاء الأطفال.

## الطريقة الكشفية

تعتمد الطريقة الكشفية بشكل أساسى على الاعتقاد بأن جميع الشباب لديهم قدرات خاصة وأن دور الكشفية هو محاولة اكتشاف وإظهار هذه القدرات. وتقوم الكشفية بذلك بوضع كل هؤلاء الشباب فى بؤرة الاهتمام لإحداث التطوير اللازم من خلال مساعدة الشباب نحو العمل فى مجموعات مما يسهم فى إظهار قدراتهم.

## قصص ملهمة

**الكشفية من أجل الأطفال الذين يعيشون فى مجتمعات ذات أقلية عرقية**

**ماريان جابور – قائد كشافة روما – سلوفاكيا:**

الروما هم عبارة عن أقلية فى المجتمع يشار إليهم على أنهم غجريون يتم تهميشهم عن فئات المجتمع الأصلى،ويتواجدون فى الدول المختلفة ،وبصفة خاصة فى وسط جنوب أوروبا.

ماريان جابور يعرف أيضا بـ «باندى» وهو قائد كشفى فى إحدى مستوطنات الغجر فى شرق سلوفاكيا. وكان يعمل مع حوالى 90 من الأطفال فى هذه المنطقة حيث كانت أصوله من هذه المنطقة وبعيداً عن إدارة المجموعة الكشفية كان عضواً فى برلمان البلدة المحلى.لقد أصبح قائداً يلهم الجميع ويقول باندى : « قبل انضمامى للكشافة كنت معتاداً على قضاء أيامى بلا هدف وإنما الانتظار فقط للرفاهية الاجتماعية واحتساء المشروبات مع الأصدقاء ولكن اليوم أتيحت لى الفرصة لأداء شىء ما نافع ومفيد للأطفال فى الحى الذى أقطن فيه وأننى اشعر بالمتعة من ذلك نظراً لسهولة المهمة .إن الأمر لايتعدى الالتقاء بهم وأداء شىء مفيد والتفكير فى قيم الكشافة» .

الكثير من الأطفال يريدون الانضمام للكشفية فى منطقتى لأنهم يحبونها إنها تمنحنى الحياة وليس الحياة فقط وإنما معنى الحياة.

يجب اتخاذ كل الإجراءات المناسبة لضمان توفير الحماية للأطفال ضد كل أشكال التمييز أو العقاب على أساس الوضع الاجتماعى أو الأنشطة أو التعبير عن الآراء أو المعتقدات الخاصة بوالدى الأطفال أو الأوصياء القانويين عليهم أو أفراد الأسرة – المادة 2 من اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل.

© WSB Inc. / Arab Scout Office

## اعتبارات هامة

هناك بعض النقاط والأمور الهامة التى يجب دراستها بصفة خاصة عند العمل مع الاطفال الذين يعيشون فى ظروف صعبة وهى كالتالى:

- الاختيار والانتقاء
- المحافظة على الأطفال آمنين من الأذى.
- مساعدة الاطفال الذين يعيشون فى ظروف صعبة ليصبحوا اكثر مرونة.

### الاختيار والانتقاء

على الرغم من أن الكشفية لديها الكثير مما تستطيع أن تقدمه للأطفال الذين يعيشون فى ظروف صعبة، إلا أن اختيار ما هو مناسب لهؤلاء الأطفال يمثل تحدياً كبيراً أمام الكشفية. وهناك بعض الطرق الناجحة فى هذا الإطار نوردها فيما يلى:

- دخول عالم هؤلاء الاطفال: من الضرورى أن يدخل القادة الذين يتعاملون مع هؤلاء الأطفال عالم هؤلاء الأطفال المحرومين وإحداث تواصل معهم. ونظراً لأن ليس كل الأطفال سوف يظهرون اهتماماً بما تقدمه الكشافة، يكون من الأفضل أن يتم التواصل بشكل مبدئى مع هؤلاء الأطفال لتحديد الذين يرغبون فى التعامل مع القادة بطريقة إيجابية وبناءة تحقق الغرض من هذا التواصل.

- بناء الثقة: سوف تستغرق عملية بناء الثقة بين القادة وهؤلاء الأطفال وقتاً طويلاً ولا يمكن التسرع فى هذه المرحلة على وجه الخصوص لأنها تمثل مرحلة هامة من مراحل التعامل مع الأطفال. ويجب تدريب ودعم القادة للنهوض بعملية بناء الثقة مع الأطفال الذين يعيشون فى ظروف صعبة لإقامة علاقات وطيدة معهم.

- العمل مع قادة المجتمع: لا يجب إغفال التأكيد على ضرورة العمل مع قادة المجتمع. فإذا استهدفت المشروعات تحقيق النجاح، يجب أن يدعم قادة المجتمع جهود الكشفية فى هذا المجال على أن يتم إحاطة هؤلاء القادة بالتقدم الذى تم إحرازه والمشكلات التى تعترض نجـاح مشروعات تأهيل الأطفال الذين يعيشون فى ظروف صعبة.

- توفير الحوافز: يعيش الكثيرون من هؤلاء الأطفال فى ظروف صعبة حياة بائسة فاقدين الطموح، ومن خلال تلبية بعض من احتياجاتهم الأساسية يمكن أن نوفر لهؤلاء الأطفال مزيداً من الحوافز للانضمام للكشفية. وتتمثل هذه الحوافز فى توفير المواد الغذائية والاطعمة وتخصيص مكان للالتقاء مع بعضهم البعض وإمدادهم بزى موحد ينمى لديهم الإحساس بالانتماء أو المشاركة فى بعض الألعاب الرياضية لتنمية روح المجموعة لديهم ومساعدتهم فى التمتع بطفولتهم. وفى أحد المشروعات فى سلوفاكيا، كان الحافز هو الحصول على دراجة فى مسابقة بين أعضاء المجموعة.

• تطبيق نظام النموذج المتميز والقدوة: بمجرد بدء المشروعات، سيكون الأطفال الذين يصبحون أعضاء ناجحين سفراء فوق العادة للكشفية لدى الجماهير بصفة عامة. والأهم من ذلك أنهم قد يصبحون قدوة للأطفال الآخرين أنفسهم حيث يرى الأطفال الآخرون نتائج الانضمام للكشفية والتغير الذى طرأ على الحياة والسلوكيات بصفة عامة لذلك قد يرغبون فى تغيير حياتهم فى المستقبل بناءً على هذه التجربة الحية التى يرونها رؤية العين.

## الحفاظ على الاطفال آمنين من الأذى:

عند العمل مع الأطفال الذين يعيشون فى ظروف صعبة، فمن الأهمية الوفاء والالتزام بالمعايير الواردة فى ميثاق حقوق الطفل وبصفة خاصة ما يتعلق بحماية الأطفال مثل حماية الأطفال الذين يتعرضون لاشكال الاستغلال المختلفة.

وقد تم إقرار سياسة حول «الحفاظ على الكشافين آمنين من الأذى» فى المؤتمر الكشفى العالمى السادس والثلاثين فى عام 2002 والتى شجعت جميع الجمعيات الكشفية الوطنية على وضع وتطبيق سياسات وممارسات لحماية الأطفال من الأذى حيث تم تشجيع كل جمعية كشفية وطنية على ما يلى:

- إعداد ووضع سياسات (بيان التزام) وإجراءات (طرق تنفيذ هذا الالتزام).
- تحديد الخطوط الإرشادية لضمان قبول القادة المناسبين فقط كقادة للكشفية.
- توفير التدريب والدعم لجميع الأعضاء والقادة الكشفيين فى هذا المجال بصرف النظر عن دورهم.
- مساعدة الأطفال فى تنمية الثقة بالذات واحترام الذات ليكونوا واثقين من أنفسهم، ويعبرون عن أنفسهم.

## قصص ملهمة

© WSB Inc. / Srinath Tirumale Venugopal

**الكشفية من أجل الأطفال فى المجتمعات ذات الأقلية العرقية**

© WSB Inc. / Srinath Tirumale Venugopal

**شبكة المقدمة – الجمعيات الكشفية الوطنية فى الإقليم الكشفى الأوروبى**

شبكة غير رسمية تعمل فى إطار من التعاون الوثيق مع الإقليم الأوروبى للجمعية العالمية للكشافة والمرشدات والمنظمة الكشفية العالمية

تعمل «شبكة المقدمة» على تشجيع جمعيات الكشافة والمرشدات فى أوروبا على فتح باب العضوية بها للشباب الذى ينحدرون من أصول لمجموعات ذات أقلية عرقية.

وتعقد هذه الشبكة اجتماعها مرتين سنوياً على مدار عطلة نهاية الأسبوع (دائما عطلة نهاية الأسبوع الثالث من شهر مارس وأكتوبر من كل عام) و يتناول كل اجتماع موضوعاً محدداً يتعرض لأحد جوانب التفاعل الثقافى فى الكشافة من خلال ورش عمل ودراسات حالات وتبادل الخبرات من خلال جهود الجمعيات فى هذا الشأن.

كما تشارك الشبكة فى مهام ومشروعات معينة تقوم على احتياجات أعضائها مثل « مجموعة الأدوات الخاصة بالتنوع الثقافى» www.overtuve-network.org

ويرجع أعضاء الشبكة نجاح الشبكة إلى كونها غير رسمية وكذلك حصولها على الدعم من الجمعيات الكشفية والجمعية العالمية للكشافة والمرشدات والمنظمة الكشفية العالمية

## مساعدة الأطفال الذين يعيشون فى ظروف صعبة ليصبحوا أكثر مرونة

المرونة من أهم الصفات التى يجب تنميتها لدى الأطفال الذين يعيشون فى ظروف صعبة، وتقدم الطريقة الكشفية طرقاً عديدة لتنمية هذه الصفة. فالمرونة من الصفات الهامة التى تمنح الفرد القدرة على التغلب على الآثار السلبية وتحقيق الإنجازات. وتركز أبحاث المرونة على مهارات التكيف ودعم القدرة على التوافق مع الظروف مما يساعد هؤلاء الأطفال على الحياة بطريقة سليمة، وبذل جهود كبيرة من أجل القدرة على المعيشة فى هذه البيئة غير المواتية.

وقد حدد الباحثون «عوامل وقائية» عامة لكل الأطفال الذين نجحوا فى حياتهم على الرغم من الصعوبات التى كانوا يواجهونها. ولدعم المرونة، يجب على الشخص الحصول على مايلى:

- استحسان ملحوظ.
- انتباه من جانب القائد.
- دعم من جميع الأعمار السنية.
- دعم شخصى من المثل العليا والقدوة.
- قبول غير مشروط من جانب الآخرين.
- حدود واضحة ومحددة.
- تدعيم للقيم الاجتماعية.
- تقدير للمواهب المتميزة.

وتدعم الكشفية هذا من خلال توفير ما يلى:

- الاحتكاك بالمجتمع.
- الموارد الخاصة بالاحتياجات الأساسية.
- التدرج فى المناصب القيادية.
- منح القدرة على اتخاذ القرار.
- المشاركة الفعالة فى المجتمع.
- متطلبات القدرة على التغلب على الظروف الصعبة.

## قصص ملهمة

© WSB Inc. / Egyptian Scout Federation

**الكشافة من أجل الأطفال العاملين**

### مشروع عمل الأطفال فى مصر

**مصطفى خميس محمد – الاسكندرية**

ولد مصطفى فى أسرة مكونة من 7 أشقاء وشقيقات وكان والده يعمل نجاراً باليومية وكانت الأسرة تعيش فى حى «اللبان» أحد الأماكن الفقيرة فى الاسكندرية،وقد ترك مصطفى المدرسة فى سن مبكرة من العمر وبدأ فى العمل فى ورشة حدادة للإنفاق على أسرته.

وعندما أعلنت جمعية الكشافة البحرية فى الاسكندرية عن المشروع التحق مصطفى بهذا المشروع حيث كان أحد الفتيان متقلبى المزاج والمتشائمين مع وجود مشكلات سلوكية لديه وكان يفتقد الأمل والطموح فى المستقبل. وقد بدأ فى إظهار الاهتمام بالأنشطة المادية مثل السباحة وتنس الطاولة ولكنه تحول بسرعة إلى تعلم أساسيات الموسيقى . وقد مارس رياضة الكاراتيه فى أثناء وجوده بمشروع الكشافة. وكان تقدمه فى الكاراتيه متمشياً مع التحسينات المستمرة فى سلوكياته وحصل على الحزام الأسود – أعلى مستوى فى الكاراتيه

وقد قام صاحب الورشة التى يعمل بها مصطفى بتشجيعه نظراً لما رآه من تحول ملحوظ فى سلوكيات مصطفى حيث أصبح أكثر انضباطاً وأكثر لهفة فى تعامله مع المترددين على الورشة وحثه صاحب الورشة على الاستمرار مع الكشافين.

ومن خلال اقتناعه بآراء قادته بدأ مصطفى حضور حصص محو الأمية واجتاز الامتحانات وحصل على شهادة محو الأمية من السلطات المحلية.

ويمتلك مصطفى الآن ورشة وأصبح مدرب كاراتيه فى مركز شباب.

© WSB Inc. / Srinath Tirumale Venugopal

التحدى الأكبر فى العمل مع الأطفال الذين يعيشون فى ظروف صعبة هو عدم تلبية الاحتياجات الأساسية لهؤلاء الأطفال.

## المصادر والشراكات

تعتبر علاقات الشراكة مع المنظمات غير الحكومية وهيئات الأمم المتحدة والجهات الحكومية التى لها خبرات طويلة فى مجال العمل مع هؤلاء الأطفال ذات أهمية كبرى لإحداث التأثير فى المدى البعيد. وتستفيد علاقات الشراكة هذه أيضاً من تبادل المصادر والموارد بما فى ذلك المهارات والخبرات وكذلك توفير الدعم المتبادل.

### وفيما يلى نورد بعض الامور التى يجب دراستها:

زيادة التمويل والرعاة:

- يمكن للرعاة من المؤسسات التجارية إحداث تأثير كبير فى دعم المشروعات ذات الأهداف الاجتماعية، حيث يشغل موضوع العمل مع الأطفال الذين يعيشون فى ظروف صعبة اهتمام بعض الشركات الكبرى التى تهتم بالتزاماتها فيما يتعلق بالمسئوليات الاجتماعية للشركات. فعلى سبيل المثال، فقد بدأ المشروع الناجح للكشافة الكينية الخاص باهتمام الكشفية بأطفال الشوارع عام 1993 بدعم مالى من شركة «كادبورى-شويبس» الكينية.
- من المهم أيضاً التركيز على العمل مع الجمعيات الكشفية الوطنية الأخرى. ويبرز هنا أن أفضل مثال للشراكة والدعم يحدث فيما بين الجمعيات الكشفية الوطنية ونظيرتها. للمزيد من التفاصيل حول هذه الشراكات يرجى زيارة الموقع التالى:
worldbureau@scout.org
- تسهم علاقات الشراكة مع المنظمات الدولية فى تبادل الأفكار والمصادر والموارد والإعلان عن المشكلة وبالتالى توفير مزيد من مصادر المساعدة والدعم.

## التشابك (شبكات العمل)

من الضرورى اقامة علاقات عمل مع الكشافين الآخرين الذين يعملون فى مشروعات مشابهة حول العالم. واذا كنت ترغب أن تصبح جزءاً من شبكة عمل غير رسمية يرجى الاتصال بالموقع التالى: worldbureau@scout.org

© WSB Inc. / Jesús Inostroza

## الخاتمة

تتمتع الكشفية بموقع متميز ومكانة فريدة تمكنها من تقديم الدعم للأطفال الذين يعيشون فى ظروف صعبة لأنها تتصل بالمجتمعات المحلية فى جميع أنحاء العالم. وقد تبلورت رؤية بادن باول (مؤسس الحركة الكشفية) فى أن الكشفية يجب أن تتاح للجميع ومن خلال الكشفية يستطيع الأطفال تطوير أنفسهم وتنمية مهاراتهم من خلال العمل مع بعضهم البعض. وتهدف الكشفية بشكل أساسى إلى دعم البرامج الموجهة نحو الأطفال الذين يعيشون فى ظروف صعبة.

ويمكن لجميع الجمعيات الكشفية الوطنية المشاركة فى هذا المجال سواء بتنظيم حملات توعية أو الدعم المباشر لهذه البرامج. ومن الأهمية قبل البدء فى أى مشاركة وجود التزام واضح من جانب العاملين فى الكشفية بدعم المشروع ومعرفة احتياجات هؤلاء الأطفال. وسوف يساعد التعاون مع الجمعيات الكشفية الأخرى والمنظمات والهيئات غير الحكومية والجهات الحكومية والشراكات فى هذا الاطار. ومن خلال خبرات الكشفية، فمن الواضح أن التدريب والدعم الفعال من جانب كل المشاركين فى المشروع والعاملين فى الكشفية يمكن أن يؤدى إلى زيادة وعى هؤلاء الأطفال المهمشين.

## المراجع والمواقع الالكترونية

### المراجع

التعريف المستخدم فى هذا المقال للأطفال الذين يعيشون فى ظروف صعبة مأخوذ من إحدى المواد التدريبية للجنة الأمم للشئون الاجتماعية والاقتصادية المعنية بالأمم المتحدة لآسيا ومنطقة المحيط الباسفيكيى.وثيقة تاريخية حول بيئة الأطفال الذين يعيشون فى ظروف صعبة المشكلات والخطوات الممكنة «كتبتها السيدة خبيرة شئون الأطفال الذين يعيشون فى ظروف صعبة جامعة Uppsala – السويد.

### المواقع الالكترونية

www.scout.org/sp4 هذا الموقع ينتقل بك لموقع المنظمة الكشفية العالمية صفحة «التواصل» التى تمثل جزءاً من الأولوية الرابعة للاستراتيجية الكشفية ،هنا يمكنك إيجاد أخبارومصادر ومعرض صور معينة حول توفير الخدمات للأطفال الذين يعيشون فى ظروف صعبة.

SCOUTS®
من أجل عالم أفضل

SCOUTS®
من أجل عالم أفضل

© World Scout Bureau
Arab Regional Office
Education, Research and Development
February 2008

World Scout Bureau
Rue du Pré-Jérôme 5
PO Box 91
CH – 1211 Geneva 4 Plainpalais
Switzerland

Tel.: (+ 41 22) 705 10 10
Fax: (+ 41 22) 705 10 20

worldbureau@scout.org
scout.org